المراسلات
مدير ترسل باسم الجريدة شئون
محمد بنيس
نهج البلج رقم ١١ تونس - تليفون ٣٤٠٤٠

Ez-Zamane الزمان

"Le Temps"
٢٥ صانتيما

تونس يوم الاثنين ١٤ ذي القعدة ١٣٥٠ (اقرا الجريدة راضيا او سبها ♦ لا شيء غير الحق نقنع ربها) (شان الصحافة ان تسير شعبها ♦ نحو الهدى لا ان تساير شعبها) وفي ٢١ مارس ١٩٣٢ - 21 Mars 1932

الصناعات التونسية

ومستقبلها

قلنا غير ما مرة ان حياة الامة موقوفة على ما عندها من النظم الاقتصادية والمؤسسات المالية بين مصانع ومتاجر ومصارف

وما زلنا نقول بان حياتنا الاقتصادية ناقصة من حيث اكتساب الروح التجاري والصناعي وانجاز الجهازات المختلفة من الدكاكين والبزارات التي تبيع المواد التي تحتاجها الامة على اختلاف انواع المبيعات واختلاف طبقات الامة

الامة التونسية تستهلك جانبا وافرا من الاقمشة الصوفية او الحريرية او الكتانية او القطنية تستعملها في لباسها وكساء اثاثها ومفترشاتها

فهل هي هي التى تنتج هذه الاقمشة؟

نقول اولا ان المواد الاولية من الصوف والقطن والحرير والكتان من السهل جدا ان تكون متوفرة لدينا بل قد كانت منذ ما يزيد عن قرن متوفرة لدينا . لذلك كان الملك المصلح حمودة باشا قد ادرك باقتقار الامة الى الاستقلال الاقتصادي فكون انواع الصناعات واعد لها ما يلزم من المواد الاولية وقديما ادخل اهل قرطاجنة الحرير والقطن والكتان وعلموا اهل هذه البلاد الحياكة على انواعها ثم لما كانت عصور الحضارة الاسلامية اهتم ملوك بني الاغلب ثم الفاطميين ثم صنهاجة ثم بني حفص بتوسيع نطاق الجهاز الاقتصادي . فتوفرت المواد الاولية من النباتات النسجية كالقطن والكتان والقنب وربى الناس الاغنام ودود الحرير فامست القيروان وقابس وسوسة المدن العواصم لتصدير المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية الى المغرب والمشرق وديار الروبا وكان ملوك افريقية والمغرب والاندلس واروبا يلبسون الثياب الحريرية السوسية منسوبة الى مدينة سوسة .

وقد ذكر ابو عبيد البكري ان عدد معامل الحرير بمدينة قابس وحدها كان لا يقل عن اربعمائة معمل .

اما الان فما عاد الناس يعتنون بتربية دود الحرير - مع ان التونسيين هم الذين ادخلوه الى صقلية ثم ايطاليا ثم الى جهة ليون حتى اصبح اهم صناعة يحترفها اهل هاتيك الجهات - ولا هم يزرعون الكتان ولا القطن بقصد التحليج وغزل سلوكهما .

وقد اقتصرت بعض الجهات على نسج الصوف لاعداد الاغطية والبرانس والجبائب مثل جربة والجريد وبني خيار وغيرها اما سائر الاقمشة الاخرى من الصوف والحرير والقطن والكتان التي يستعملها النساء والرجال في مختلف حاجياتهم فانها مستوردة من الخارج .

ونحن وحدنا مسئولون عن هذا التقصير الذي ادى الى افلاسنا الاقتصادي والا فما يمنع ان نربي قطعان الغنم لجهات الوسط والجنوب ونكون لها اشغال ري تصلح بها ونعد لها اطارا من البياطرة واطباء الحيوانات؟ فيكون لدينا قطيع من الغنم يكفي لنسج جميع اقمشتنا وحتى شاشيتنا فيعيش منه الغنام والبيطار والجزار والصانع والشواشي من رجال ونساء على السواء . وقد نقول ان صناعة مثل هاته من شانها ان تعيش ربع مليون من السكان من صاحب الشويهة والبعير الى رب البازار الكبير .

الماكولات التي نستهلكها لا يتكون معظمها من يد تونسية . فالسميد الذي هو قوام المعيشة تكونه مطاحن غير تونسية . والخضر على اختلافها يجلب الكثير منها من ايطاليا او من بساتين ايطاليين مقيمين بالمملكة . ولا يوجد هنالك تونسيون ولا فرنسيون ولا يهود يشتغلون بزراعة الخضر الا النزر القليل [illegible]

والمصبرات من الطماطم والفواكه والغلال والزبيب كلها غير تونسية . مع ان اقامة معمل لطحن الحبوب او عصر الطماطم وتصبير [illegible] والسكوم ليست بالشيء الذي يستدعي راسمال كبير ولا هو مما تخشى سوء مغبته نظرا للكمية الكبيرة التي نستهلكها من انواع الطماطم المصبرة والاسماك والخضر والغلال التي لا تدخل تحت حصر

ومحصولات الحليب من الياغورت والزبدة وانواع الجبن لا يشتغل فيها التونسيون ولا يهتمون باعدادها مع ان كثيرا من الدول الاوروباوية كالسويد والدانمارك وهولاندة وبعض جهات فرنسا وسويسرة كلها معظم ارتزاقها من الحليب المجمد وما تصرف من الحليب من الزبدة والجبن وغير ذلك

والاتعس من ذلك ان المملكة التونسية لا تنتج من الغلال ما يكفي لاستهلاكها فما ترده من الموز والتفاح والاجاص وباكورات الفواكه كالبطيخ والخوخ كلها اما من اميريكا او من ايطاليا مع ان هنالك جهات كثيرة صالحة لانشاء مزارع الثمار كخمير والناحية الشمالية كلها والوطن القبلي وبعض جهات الساحل وحتى واحات الجنوب وقديما كانت المملكة التونسية مشتهرة بما فيها من انواع الغلال والثمار

قيل ان بعض المقيمين زار تونس بعد ان بارحها . فكان اول سؤال وجهه هو هل زرعتم الباكورات والغلال بالوطن القبلي فان ذلك هو ثروة تلك الناحية . ؟

الجلود التي نستعملها لاحضار الاحذية وخدمة السراجين غالبها ليس تونسيا . فما يمنع التونسيين ان يكونوا شركة للاتجار في جلود المسالخ وخدمتها ودبغها واعدادها لخدمة الحذائين او السراجين ؟

وما هو هذا الراسمال الكبير او العمل الفني الشاق الذي يحتاجه مشروع من هذا القبيل !

هنالك صناعات كثيرة اخرى لا يهتم بها التونسيون كصناعة مواد البناء من الجير والجبس والسيمان والجليز والياجور والدرابز وغير ذلك فليست هنالك معامل صغيرة او كبيرة لتحضير هذه المصنوعات ولا هنالك دار كبيرة للاتجار فيها مع ان المملكة [illegible] وبناء يحتاج الى كمية لا متناهية من المواد البنائية

وهنالك ايضا مصنوعات الحديد من المسامير والمسكوكات والاقفال والغوانج والطناجر ومواعين المنزل على اختلاف انواعها

فلا تجد معملا تونسيا يشتغل ببيع مواد الحديد .

ولا معملا اخر يشتغل ببيع البلار وفصوص الشبابك وغير ذلك

مع ان المملكة التونسية كانت من اقدم البلدان التي عرفت صناعة البلار منذ ثلاثين قرنا

وبالجملة فان المواد التي تحتاجها الامة للباسها وماكولاتها وديارها ومنازلها مفقودة عند التونسيين لا يشتغلون بصناعتها ولا بالاتجار فيها واذن فاين هو هيكلنا الاقتصادي !

ليست ثمة من شك في ان رقي الامة موقوف على تكوين هيكلها الاقتصادي . وحينئذ فلا بد ان يشتغل الفلاحون بزراعة الكتان والتوت والقطن في الجهات الصالحة لذلك ويهتم الغنامون بتربية الاغنام على اصول فنية بالجنوب والوسط حتى يمكن ان تتوفر لدينا المواد الاولية التى يستعملها صناعنا لنسج الحرير والقطن والصوف والكتان .

ولا بد للفلاحين المقيمين بنواحي المدن ان يهتموا لزراعة الخضر وتحضير المستحلبات من الزبدة والجبن وحتى الحليب المجمد

ولا بد لنا من ان نهتم باحضار المهندسين المتخرجين في الصباغة والدباغة والنسج وصناعة البلار ومواد البناء وخدمة الورق وصنع المركبات من الكرارس والكاليصات والعربات على اختلاف انواعها .

في ذلك سر نجاحنا وفي ذلك تكوين ثروة لنا وخراجنا من هذا الافلاس الاقتصادي الذي ادانا الى افلاس اجتماعي مرفوق بافلاس سياسي .

فقيد الادب البلدي

في اخريات هذه الايام ختمت انفاس الاديب النابغ السيد عبد الرحمان الكافي شاعر الملحون الشهير اثر مرض لم يمهله طويلا حتى اودى به الى دار البقاء ونعم الدار

وقد كان هذا الفقيد العزيز نابغة تونس في جيد الشعر الملحون وكان في فنه هذا محل اعجاب كل البلديين والبقية الباقية من التونسيين الذين يؤمنون بهذا الشعر ويقدرون اصحابه

والزمان الذي يقدر فنه الجليل ونبوغه العظيم نثبت هنا صورته طالبا له من الله جزيل الاجر والثواب ومعزيا فيه آله ومقدريه

صناعة الحرير والامر الجديد

على بركات الله دبت الحركة العملية في صناعة الحرير وعلى بركات الله نشطت الاعضاء للعمل ونبضت القلوب للحياة من جديد

وكان هذا الامر العلي الصادر في توظيف ضريبة ثقيلة على منتجات الماكينة بردا وسلاما على الوطنيين الحقيقيين كما كان نارا وكبريتا في افئدة الخائنين الفجرة

وكان موقف الحكومتين الحامية والمحمية امام سعي بعثة الحجرة التجارية ورئيسها المحترم الاقتصادي العظيم السيد محمد شنيق موقفا يحمد ويشكر . وكان موقف هذا ومن معه امام منتخبيه ومعتمديه موقفا رشيدا مشرفا . وكان ما كان من خير كثير وعمل كبير الى احياء هذه الجماعة من الامة التي كادت ان تموت جوعا وعطشا لولا ان تداركها الله بالمخلصين من نوابها والعاملين من رجالاتها بينما كانت السماسرة والخائنون تساوم وتجادل في بيعها بيع الرقيق الساقط بدون ان ترقب الا ولا ذمة في هؤلاء المساكين عيال الله واخواننا في الدين والوطن

ولكن ما شاء الله كان . وما ارتضاه لعباده الصابرين قد حق وكانت الخاتمة طيبة والعاقبة للمتقين وهكذا باء هؤلاء المهرجون والدجاجلة بلعنة من الامة وخزي من الوطن والله من ورائهم محيط

على ان الخيرة في الواقع والخير فيما اختاره الله . وانها لفرصة جميلة ازالت عن انظار الخيرين تلك الثقة المشبوهة في هؤلاء الكاذبين الذين راوهم بالمنظر الحقيقي يوم ازال الزمان عنهم القناع فبرزوا كما هم وجوه باسرة وقلوب كافرة ملؤها الخبث والزندقة والتهويش

على ان هذا الشعار الوطني والصباغ القومي الذي استعملوه كثيرا وشاءوا ان يدلسوا به على الناس . لا اظنهم اليوم ينتحلونه من جديد لا سيما وانهم استخدموه يوم كان الوطن في درك والامة في كربة والمصلحة العامة في كفتي ميزان ان شالت احداهما لخير هبطت الاخرى لشر عظيم استخدموه عند ذلك لعكس مصلحة الوطن المقدس واستعملوه في التغرير والفت في عضد العاملين الصالحين

وبعد فلا يلدغ المؤمن من جحر مرتين كما قال صلى الله عليه وسلم . وانتم ايها الوطنيون قد ادركتم بالكاشف وتبينتم بالحق ما هؤلاء وما ماهيتهم وان هم الا الخائنون وان ماهيتهم الا السعي في الارض فسادا واقصاء الناصحين عن البلاد . اذن يا ايها الناس انبذوهم نبذ النواة والفظوهم لفظ القذورات ولا تنخذلوا بعد اليوم اليهم . ولا تخدعوا الى كلماتهم المطلية واقوالهم المسترابة فانهم وقد احسوا بالخذلان وفطنوا للسقوط اخذوا يعدون العدة من جديد ويتلفعون بثياب من التنكر والمخادعة لياتوكم في مؤسسات جديدة ومشترعات خارقة حتى اذا ما تدخلوا واشتملوا عليكم اعادوا الكرة من جديد . وباعوكم بيع العبيد ولتعلموا ان الافاعي وان لانت ملامسها

عند التقلب في انيابها العطب

هذا ولنترك هؤلاء الساعة ولنرجع الى انفسنا وقد نفى الله عنا الجوع والخوف واخرجنا من الظلمات الى النور وفتحت امامنا الابواب ومدت لنا الاسباب ونفى الله عنا الشر والعذاب

فهؤلاء الحرايرية ينشطون اليوم من عقال ويعمدون الى المساعي والاعمال وها ان هذه الصناعة المباركة لا يزال فيها بعد مدرك لمن استدرك ومغمز لمن تبينها من قريب

هذه الصناعة التي يرجع تاريخها الى مبدا الحضارة الاسلامية والفتح العربي كانت في مبداها او بالحري في عصر النور القومي مهملة تسير في خطاها على مبدا العمل الطيب والانتاج السالم ويعمل صانعو في دائرة من التنافس البريء والتباري المش[illegible] حتى قيض الله لها الرجل العظيم والمدبر [illegible] المنعم الوزير خير الدين فضبطها بقوانين و[illegible] في تراتيب وانظمة فا[illegible]وت على سوقها و[illegible] مكانتها في طليعة الصناعة الوطنية [illegible] كانت في وقت ما [illegible] كثير من بلا[illegible] والجمال الذي كانت عليه

وبقي في علمنا احدى مئاثر هذا الوزير [illegible] خير الدين الا وهي القانون الذي اصدره في جمادى عام ١٢٩٢ والذي ضبط به هذه الصناعة ضبطا لو بقي العمل به في اجراء لما اصيبت بمصيبتها اليوم لا هي ولا سواها من الصناعات الخاصة التي اجرى عليها الوزير المنعم ما اجراه على غيرها لتكون دائمة الحياة خالدة الصفات

قلنا ان هذا التدلي والانحطاط اللذين هبطا بصناعة الحرير الى هذا الدرك لم يكونا غريبين على عدم مراعاة القوانين العرفية اللواتي جاء بمراعاتها القانون المنوه عنه حيث ان نص الفصل الاول منه هو ما ياتي : «كل معلم لا يكون معلما الا بعد اعتراف معلمه له بالمعرفة التامة وانه اهل لذلك مع موافقة الصنائعية وعلى راسهم الامين الذي عند تحققه من علمه بالصناعة يرسمه بالدفتر العرفي الذي لديه»

فهلم اذن نطبق الحالة الحاضرة على هذا الفصل لنرى اي شاو كان يمكن لهذه الصناعة ان تبلغه لو روعي ذلك القانون

نرى ان العلة في ازمة اليوم هي انشاء هذه المعامل ومنشؤها الغرباء عن الصناعة الذين لا يعرفون لها قزازة او بزا ولا يفرقون بين مدها او قيامها ولا يميزون بين غثها وسمينها

خذ لك مثلا هذا بريتو بن موسى وارجع به الى خمس وعشرين سنة الى الوراء اتراه كان صناعيا في الحرير ؟ امرة اقتعد النول وضرب بالدف وسلل القيام ؟ لا . لن تراه حنك هذه الصناعة ولا عرف لها بابا فضلا عن ان يكون تخرج على معلم او رسم من طرف امين بدفتر عرفي

انما غاية ما يكون في الامر انه لمح هذه الصناعة الوطنية وراى هذا الطلب الكبير في منتجاتها فاغراه الطمع وحبب اليه جمع المال العريض وهكذا تعمد العمل على غير سابق علم . فجلب الماكينة التي تقوم مقام عشرة انوال عربية بينما لا يلازمها الا عامل واحد في حين يكفيها من النفقات النزر اليسير لتاتي بعمل كثير وربح وفير

على ان هذه المنتجات التي تخرجها الماكينة لم تكن بوجه من الوجوه في درجة من الكمال او في منظر من الجمال او على بعض من صحة ومتانة منسوجات النول العربي

بل ان العارفين يعيدون لنا ان الحرايرية مكثوا زهاء العامين لا يظنون ان سلع مريتو بن موسى مصنوعة ميكانكيا وغاية ما لمحوه اذاك على سلعه انها ليست من الاتقان والصحة والجمال بالصورة التي كانتها منتجات سواه .

اذن هذا الدخيل تسرب الى الصناعة الجميلة كما يتسرب الداء الى البدن الصحيح بحيث لا يتفطن اليه الا عند استحكامه وعندها ربما اعيا الداء وعز الدواء وهذا ما وقع الان فان هذا بريتو بن موسى بعد ان فعل ما فعل وتفطنت الحكومة الى المغبة السيئة التي وقع فيها الحرايرية واصدرت الامر العلي الذي نوهنا عليه سابقا قام هذا ابن موسى وقعد وابرق وارعد وتحمس او حمسوه وطالب الحكومة بغرامة تقدر بالملايين جزاء ما ماه تعطيل مصالحه بهذا الامر

[illegible] ولو كان للغرامة محلا في الموقف الحاضر [illegible] الحق ان يكون الدافع لها ابن موسى [illegible]ايرية الذين بسبب ماكيناته ومشاغيله اصبحوا [illegible] وامسوا تتلطمهم الابواب وتسد في [illegible] الطرق والاسباب

[illegible] ان سبب ازمة الحرايرية انما هو [illegible] من الروح [illegible] التي كانت الى خمس وعشرين سنة ماضية مرعية ومعمول بها وهو نفس التاريخ الذي تسرب فيه هذا بن موسى الى هذه الصناعة . اذن بدون ان نزيد في التوسع وبدون ان ناتي على بيانات اخرى تقنع من هذه الكلمة الاولى بان السبب في هذه الازمة انما هو اهمال مقتضيات التراتيب العرفية في صناعة الحرير

على اننا في الموقف الحالي يحق لنا ان نستنجد من جديد استنجادا نحن واثقون من صداه الموجب بحضرة اقتصادينا العظيم السيد محمد شنيق وبقية اعضاء الحجرة التجارية للعمل لدى مرجع النظر حتى يؤذن امين الحرايرية الصناعي الكبير السيد عبد الرزاق بن عبد القادر باجراء القانون العرفي الصناعي الذي جاءت به الاوامر العلية . وايدته الاجراءات الصناعية . وعندها ترجع الامور الى مجاريها ولا نعود نخاف من الدخلاء والغرباء والجهلة على الصناعة ما دام غير مسموح لاحد بتعاطيها ما لم يؤذن من طرف الامين ويرشح من طرف الصنائعية

فالى الحجرة التجارية والى الهيئة العرفية وعلى راسها الوطني الماجد التونسي السيد علي السقاط شيخ المدينة نسوق الطلب بالسعي وراء اجراء العمل في صناعة الحرير بما جاء به العرف الصحيح وليس ذلك بالامر العسير ما دام احياء الثلاثين الف حرايري متوقف عليه

ثم هل تشاء الحجرة التجارية ان تتم عملها الصادق المخلص وهل يشاء جناب شيخ المدينة ان يستهل حياته في وظيفه الجديد بعمل عظيم وبالاخارة هل نرى لجناب امين الحرايرية يدا مطلقة في خير صناعة الحرير وعملا كريما لحفظ سمعة صناعتها ؟

ذلك ما سيجيب عليه المستقبل والمستقبل بيد الله وفي ذمة الرجال العاملين

حي على خير العمل

يقول « رابندرانات تاغور » شاعر الهند الكبير - « اترك ما استعصى عليك الى الزمان فهو كفيل بترويضه »

وقد تركنا ما استعصى علينا الى الزمان وقد روضه الزمان وكان شاعر الهند من الصادقين

وها ان مخدراتنا ونجيباتنا يخرجن الى العمل المهم ويجلن في الميادين الصالحة . فبارك الله في الحركة وبارك الله في محورها . وما محورها الا سيدتنا وبنت سيدنا فاطمة صفر . وعظيمتنا وبنت عظيمنا ليلى باش حانبة

تينك الصالحتين اللتين يجري في عروقهما الصلاح والوطنية وتعمل في مخاخهما فكرة العمومية والشاعر يقول

بابه اقتدى عدي في الكرم
ومن يشابه ابه فما ظلم

كان الحديث عن المراة وعن مقدارها كالحديث عن الشر واهل الشر لا يقال الا همسا ولا ينطق به الا نبسا والا فالقائل والمقول فيه حديث في المجالس والمعابر . بالنقائص والمناكر . والمراة اسيرة الخدر . حليفة ولي الامر . لا يؤذن لها بالتصرف . ولا يسمح لها بالتحدث . فاذا قال قائل يا قوم اتركوا هذه القطعة المهمة من البشرية تاخذ بحقها من تصاريف الزمان وحرية الحياة . قالوا له صمتا ونعتوه بالكفر والمروق والالحاد .

اذن هكذا شاء الزمن ان تقعد نحن وينهضن هن . وان يزحن عن انفسهن ذلك الركود المقوت وان يخرجن الى العمل العام ويشاركن في تكاليف الحياة .

وبين عشية وضحاها يبعث الله الى هذه البلاد عاصفة وطوفان فتاتي على الحرث والنسل وتفقد الزرع والضرع وتصبح الناس بلا ماوى ولا عائل ولا واقي الا الله

وبينما الاسعاف يجري في دائرة ضيقة والامدادات تسير سيرا بطيئا اذا بنا نسمع صوتا من وراء الخدر يحي على خير العمل وهل خير العمل الا اغاثة الملهوف وايواء من فراشه الارض وغطاءه السماء وبالاختصار من اتت العاصفة على ماواهم ومقتاتهم

وهكذا كانت اول ظاهرة لمخدراتنا المباركات هي هذه الجمعية الشريفة المقصد الكريمة المحتد التي خرجت قصرا على المغالين والمحافظين لا الى الخلاعة والتهتك ولكن الى الخيرية وعمل البر والاحسان .

التامت هذه الهيئة في حفلة بريئة ثم نشرت الايادي اللطيفة ما في جيوبهن الصغيرة ونطقت الالسن الفصيحة بما في القلوب الرحيمة وهكذا راينا المراة التونسية تمد يد الاغاثة والاسعاف الى المساكين وتعمل في سبيل البر والاحسان بما في وسعها وما في جهدها

وهناك ثلاثون الف فرنك او يزيدون تمتد بها الايادي الجميلة في احتشام الى اولئك المساكين ضحية العاصفة والطوفان

فبارك فيمن دبر وسعى واحي الله المراة التونسية . واقالها الله من عثرة هؤلاء المتشائمين .

ورحم الله الزعيم البشير صفر ورحم الزعيم علي باش حانبة اللذين خلد ذكرهما ما افادا به هذا البلد في حياتهما من الاعمال الناجحة . وبعد مماتهما من الذرية الصالحة

Le Zamane — الزمان — Telephone 34-40

النديم في التقديم

وبرزت جريدة النديم وطالعناها جهرة لا كما يفعل حسين الجزيري الذي « يدغر نفسو » عند مطالعة جريدتنا الزمان .

وكان اول ما جاء امامنا هي قصيدة او ملزومة الصهيوني وهذه مسالة جابوتنسكي يا حسين التي تشاء ان تتشرف بذكرها . لا يكون لك منها اي نصيب من الفخر . واذا كان هنالك من يشكر في ذات المسالة بالرغم عن انها هزة وطنية لا اكثر فهو السيد الشاذلي خير الله الذي كان اول منتبه لها . والذي يرجع له الفضل في كشف هذا الخطر على البلاد والعباد . ءاه برافو شاذلي او مرحى . كما تشاء - « ابرد يا حسين »

ثم المقص ومن في المقص حاج للمرة الثالثة لم يعجب حسين بهذا التكرار في الغرض فشاء ان يخلق له سمة كاذبة فقال في كلام ركيك ثقيل فحواه ان حجاته هذه لم تكن لوجه الله ولكن لغرض حكومي

وسواء كان هذا او ذاك . فالرجل الصادق التونسي ليس له ان يتدخل في حاج طرابلسي لا نعرف عنه خيرا او شرا واذا كان الاصل في كل شيء البراءة كما تقول علماء الاصول فالحاج عمر الرفاعي يقوم بفرض لم يقم به حسين الجزيري . وحسين الجزيري [illegible] الذي تدعو [illegible] وعلى حسين من الله ما اعده الله من الجزاء الاوفى [illegible] بقسك وجه » [illegible]

ثم راينا هذه الكلمة الموجهة الى الكاتب الكبير التيجاني بن سالم [illegible] فيها باسمه حيث كتبه هكذا التيجاني بالياء والحق يا حسين انك انت الجاهل لا هو حيث ان اسم تيجاني ءات من النسبة الى تيقان بليدة بسوس المغرب الاقصى وزادك الله جهلا عن جهلك وزاده علما على علمه - قيس قبل ما تتكلم - ذلك اهم ما في النديم الذي اصبح في هذه الايام مجموعة ركاكة وخوف وبرودة وحاشاكم - شيئا يستعمل عند القبض - اليس كذلك يا حسين والمثل يقول الزمان خير مؤدب للانسان - فهل هذا الزمان هو زمان بئيس ؟ ممكن ذلك مادام قد علجك وفرجك ...

النديم والشعب

اجتمعت عفوا بفاضل من خيرة التونسيين فتقدم الي قائلا قد اوقفتم الشر عند حده ودافعتم عن الارياء دفاع المخلص الامين . فسالته الايضاح فقال :

كلنا واثق من ان محي الدين وصحبه ولسانهم النديم قد اتخذوا الطعن في الاعراض وسيلة للارهاق وبابا للارتزاق وكلنا يخشى ان يرمى في عرضه (واتقوا الشبهات اثر صحيح)

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
فما اعتذارك عن قول اذا قيلا

وقد اتضح لدينا اليوم وانه وان جعل باب الارتزاق خوف اولئك الذين يحافظون على العرض الثمين بان يضعهم في مقصه المفلول او يرميهم بكلمة شائكة . ولكن علموا جميعا بانه لا يقف حتى في هذا الميدان . فما هي ان تهجمت عليه جريدة الزمان حماية للمستضعفين وحفظا لشرف الصحافة حتى خرج من المعركة مهزوما قانعا من

الغنيمة بالايات وخارجا بالصمط عن لا ونعم فحق لي ان اقول

اسد علي وفي الحروب نعامة
فزعاء تنفر من صفير الصافر

فشكرا لكم يا صاحب الزمان لا [illegible] من خطر [illegible] الاخلاق [illegible] الشرقيين قد برهنتم على ان الصحافة بتونس تقاوم المعوج وتخدم الوطن بدون ثمن وذلك فخرها التليد

م . غ

اذا كان ...

واخيرا وبعد ان قام حسين الجزيري بالاعلان الشفاهي عن رحلة فاطمة رشدي زهاء الشهر وبعض الشهر . وبعد ان ايده الله برغبة مندوب هذه السيدة للاعلان عنها في جريدته المحبوبة كثيرا من التونسيين ... والفاهم يفهم . طلع علينا الاعلان الاول عن رواية العباسة فزادنا جهلا على جهلنا بهذه الرحلة وهذه الرواية وهاكم ما جاء في الاعلان : بعد ان يبصر الناظر على يسار الاعلان صورة امراة كتب على يمينها العباسة اخت الرشيد ونحن نتحقق انها ليست العباسة اخت الرشيد ما دام ذلك العصر يجهل الصور والمصورين جاء فيه ما ياتي : « جوهرة نقية في عنق التاريخ . درة يتيمة في جبين الفن تاخذ بالابصار . لؤلؤة لامعة في صدر هيفاء يشجيها الطرب ويهزها الجمال »

فهل يمكن القاري ان يفهم من ذلك شيئا !

ما هذا يا حسين وقد عهدنا منك حسن الذوق في اعلانات الرقص التي لدينا واحد منها بخطك ابقيناه رحمة بك ورفقا على وجهك . على كل حال مرحبا بفاطمة وان اساء لها نائبها في اختيار هذا حسين كدليل والشاعر يقول

اذا كان الغراب .... والبقية يعرفها مرشحو جريدة النديم في الانتخابات الاخيرة ....



صافي

من حيث تركيبه
ذو الوان طبيعية

هنالك مئات وآلاف من انواع صابون الاستحمام ولكن ما هو النوع الذي تتضح لك مركباته نقية طاهرة انما هو صابون بالموليف لا محالة اذ انه الوحيد الذي يصدق عند التجربة فيظهر لك نقي العناصر صافيا من حيث تركيبه يقيم لك الدليل القاطع على نقاوته وصفاءه

هو متركب من زيت الزيتون وزيت النخل وزيت الكاكاوية

فتراه يرغي حتى في الماء الشلوق المالح رغوة وافرة ندية تطهر الجلد وفق المراد وعلى وجه الكمال

هو صافي من حيث تركيبه ذو الوان طبيعية

هو الوحيد الفريد والصابون الفذ لجمال الجلد ونقاوة البشرة !

يباع صابون بالموليف مغلقا دائما . فاطلبوا ملفه الاسود مرسوما بحروف ذهبية

PALMOLIVE

٢ ف

تونس الاشتراكية

تونس الاشتراكية تدل على تونس المسلمة بحزبها الذى لا يميز بين العناصر . ولا يفرق بين الاجناس ولهذا كانت محبوبة من الجميع وان لم يكن هذا المبدا الذي تدل به معمولا به في غالب الاحيان . وما مسالة المرتبات عنا ببعيدة ؟

لا علينا ولكن الشيء الذي يجب ان نلفت اليه نظر الوصيفة المحبوبة هو هذه الكلمات التي تجشأ بها مسيو دوريل عند علمه ان الداعية الصهيوني لا يحضر فتنبا ان عدم حضوره ربما كان ملزوما به من طرف اولياء الامر بالبلاد واعترض بان في هذا التصرف خنقا لحرية الكلام الذي هو اول بنود المذهب الاشتراكي ونحن لا نزيد على كلمة واحدة لمسيو دوريل المحترم من اننا على وفاق معه في الايمان بهذه الحرية ولكن ما اعتزمه الطاغية ليس هو مجرد مقال حر ولكنه تهويش وتشويش يمكن معهما ان تقع البلاد في اخطار .... فاي حرية تشاءها يا م . دوريل

الطاغية الصهيوني

كان يمكن ان يكون بيننا في هذه الايام الداعية الصهيوني المتطرف فلادمير جابوتنسكي

وكان يمكن ايضا ان يقوم بمسامرته لجمع المال في فائدة تاسيس الوطن اليهودي في بيت المقدس بالقوة

وكان يمكن بالاخارة ان يتسبب عن هذه المسامرة تشويش الله اعلم بعاقبته ومضاره ولكن الله سلم

فالداعية لم يحضر حيث افهم ان زيارته غير مرغوب فيها

وكفى الله المؤمنين .....

حجم لجو ما صحاوشي



صاحب النديم الاعر قبل ان يتفرنج ويصير حليقا

في لجنة المجلس الكبير المالية

طرح على بساط المداولـة مسالة مضرة اداء الزياتين فوافقت اللجنة على التنقيص منها ثم جاءت مسالة اداء العشر والحالة الضنكة التي اصبح عليها الفلاح فلم تصادق اللجنة على اي تنقيص ان لم نقل انها لم تشا التداول فيها اصلا حيث ان كل منقوص يجب ان يفتح له باب من المدخول يسد به العجز

وحيث كانت اغلبية اللجنة هي لاعضاء الجنوب والوسط وبقيت اعضاء الشمال اقلية والاولون ينوبون البلاد الزيتونية بينما اعضاء الشمال ينوبون فلاحة البذر فقد مرت المسالة هكذا بالقوة . الامر الذي احرج نواب الشمال ووصل بهم الى العـزم على الاستعفاء من اللجنة

وما هكذا كان يجب ان يكون يا اعضاء المجلس الكبير . دعوا عنكم الاغراض وانظـروا الى المصلحة العامة الموِدوعة بين ايديكم وكونوا نواب الامة اخوانا والسلام على من اتبع الهدى

يسالونك عن ......

الطريحة

تحية يا صاحب الزمان
ياخير من حامى عن الاوطان
ثم سؤالنا عن المستخدمين
لدى الجناب والكرام الكاتبين
ثم على الاعـلان في زمـانك
وبالخصوص عن حبوب (بانك)
وان سالتم عن اخيكمو انا
فانني بـكل خير وهنا
من يوم ان فارقت اصحاب الضلال
اصبحت يابنيس في احسن حال
وامـا لحـيتي التي قد نتفت
فهي بفضل مشط (وايت) طلعت
واليوم اضحى طولها بدون ريب
وحسب تقديرى صبع وفم كلب
وبعد ايـام بفضل «وايت»
يزيد طولها على اللى كانت
هذا واني بعد بحث وتفركيس
قابلت سي الكنزاري في كافي تونيس
فقلت اهلا وينك يابهبار
فقال خلي راهو بعدك صار ماصار
عملت لي فضيحة كبيرة
وهاني مع السرجان اليوم في حيرة
فانـه مـا برز الزمان
وجال في اخبارة السرجان
حتى علاه الغيط من اخباري
جنابكم بواقع الافاري
فجاءني في حـالـة نغيصه
وحب يعملها طيحه بتكريصه
وقال لي باكامل تكونش ذكر
مسالة الثلـة راهي خطر
قد بات امرها مشاعا في البلاد
وعرفت تفصيلها كل العباد
وانـه مـا دامت في جرتنا
جريدة الزمـان يافضيحتنـا
لذا فـقد نظرت للاخـوه
وما عملتموه من مـروه
وانكم تعبتمو معي مرار
حتي امتلكت هذه ٧٠ هكتار
لذا رايت ان الارض لازم
نجعلها مـابيننا بـا قـاسم
فادفع لي النصف من الثمن برك
وقدره تسعة الآف فرنـك
وحيث كنت من بني الكنازرا
وكانت الارض لكم بـلا مرا
فـلا ملامـا عندهـا عليك
اذا اشتريت الارض من ذويك
وهكذا تسكت عني الضجه
من بعد ان قامت على الحجة
وعندها سكت . قل : تكلم
مالك ؟ قتلو خلي حتى نخمم
ثم واعدتـه الى العشيـه
وهكذا سليتها جوينيـة
فمـا تراه يـا اخي بـالله
فقلت تمم الافـار بـاهي
بشرط ان تحكيلي بالتبيين
عن صورة احتيال محي الدين
وما الذي نصبه حتى امتلك
ثلـة مليته عليكم من شرك
فقال ذي حـكاية طويلـه
يلزم لحـكايتها نهار وليلـه
وحيث لى وعد مع الغنداف
فاسمح لي الان بالانصراف
فقلت مايريد منك الفاجر
اسمع نصحيتي ومنه حاذر
فانـه حاشاك سمسار مسا
والـة بين الرجال والنسا
فبـهت الرجـل ثم قـال
ما كان ظني هكذا الرذالا
وغضب الله عليهم اجمـعين
وبالخصوص الغندفي ومحي الدين
ثم تركته وقمت لاجي
اذ بي ارى جماعه في هرج
وحضبة وخـاطرا وزحمـه
فقلت في نفسي علام اللمه
ثم تطلعت الى المجمهرين
واذ بوسطهم حسين ومحي الدين
حاطهما جمع من القدعان
وملا من عصبة الشبان
هـذا يسب وذيـاك يبـزق
وغيرهم مهـددا بمطـرق
وعنـدها سالت من الي
ما الامر يافلان ما القضيه
ما لهذين الواقفين في انحباس
ثمة ما للحاضرين في حماس
فقال هل لم تر في الزمان
لعبـة هؤلاء بـالاوطان
حيث ارادوا بيعهم بالكامل
الى اليهودى صاحب المعامل
ومـا اتـم هـذه العبـاره
حتي رايت الجمع في غباره
واذ حسين والسرحان هاربين
واذ بكل الجمع همو لاحقين
وعندها لعنت تلك الريحه
وجئت اروي لكم الطريحه

كراكر

ضعف الدم

ان ضعف الدم لمن الامراض المخطورة جد مع انه لا يحدث من الالام والعلائم الطاهرية مـا تختص به سائر الامراض ، فاذا تمكن الضعـف من البدن يجعله عرضة لاخطر الامراض كمرض السل وضعف الجهاز العصبي وضعف الباه .

ولذلك يتحتم على كل انسان مقاومة ذلـك الضعف والوسيلة الوحيدة لذلك الغرض انما هي تقوية البدن باستعمال حرابش « دي شرترو دي ديربون التي من شانها تمكين البدن من استرجاع ما اضاعه من المواد الحيوية غير ان تاثير تلـك الحرابش يزداد نفعا متى وقع استعمـال شـراب ديربون قبلها



نافع جدا لتلافي الامراض

ان « الدنتول » سواء كان مـاء او عجينا او غبرة او صابـونا هو الدواء الصالح لتنظيف الاسنان ومع ذلك له رائحة معطرة استخرج على منهج معامل بستور والسبك فانه صالح بالغاب وفي بعض ايام يبيض الاسنان بياضا مشرقا وينقي التنفس وهـو خصوصا بشاربي



الدخان كما انه بعد الاستعمال يجد الانسان بفمه هواءا باردا حسنا ومستمرا
يوجد بجميع الصيدليات

الاشتراكات في القطر التونسي سنة عن ٣٠ فرنكا
في سائر الاقطار » ٣٥ »

Ez-Zaman
"Le Temps"

PUBLICITÉ : Pour tout ce qui concerne la Publicité, s'adresser à M. BENNYS "La Publicité Arabe" 11, Rue des Belges à Tunis - Téléphone n° 34,40.

تونس يوم الاثنين ١٤ ذي القعدة ١٣٥٠ ـ عدد ١٢٠ — ٢٥ صانتيما — في ٢١ مارس ١٩٣٢ ـ 21 Mars 1932

العدلية التونسية

منذ اكثر من عشرين حولا والصحافة التونسية تنشد رقي النظام العدلي بهذه البلاد ذلك لان السلطة العدلية هي احدى مميزات الدولة فقد كانت جريدة التونسي العربية نشرت فصولا ملئت حقائق وبراهين وادلة على وجوب العناية التامة بالعدلية دبجها يراع الاستاذ الفاضل السيد حسن قلاتي وقد كان من نتائج تلك الحملة التي كان القصد منها خدمة الصالح العام ادخال عدة تحسينات على الهيئة القضائية فتالفت لجان لسن القانون الجنائي ثم لقانون المرافعات الجنائية وبرز هذا القانون للوجود بعد جهود جسيمة . كما ان الامر العلي الصادر سنة ١٩٢٢ بفصل السلطة القضائية على السلطة الادارية كان له اثر محسوس برغم ضيق نطاقه وما به من تحفظات . فتاسيس وزارة للعدلية ووعد مدير العدلية بتاسيس حكام نواحي والتوسيع في السلطة العدلية كل ذلك كان محل اعجاب من كل السكان لكن لم تطل مدة هذا السرور والفرح ذلك لان تلك الوعود التي كان يصرح بها جناب المدير في كل دورة من دورات المجلس الكبير بانه في العزم انجاز مشروع حكام النواحي مهما سمحت الظروف بذلك لم نر له وجودا في الخارج ولم ندر متى تسمح هذه الظروف وما هو مدلول هذه الكلمة . انما الذي نعلمه هو ان القضية انقلبت الى الضد وانه رغم احداث حاكم ناحية بجربة واعطائه لنتائج باهرة في الاعمال التي قام بها وبرغم كون هذه التجربة قد مر عليها حين من الدهر نرى ان السلطة القضائية اخذت في التقلص ونفوذ العمال اخذ في التمدد . وما بالعهد من قدم فقد صدر امر علي مؤرخ في اكتوبر سنة ١٩٣٠ بتوسيع مرجع نظر حكام المخالفات في المادة المدنية من فرنكات ٢٠٠ الى فرنكات ٤٠٠ فما هو موجب ذلك يا ترى الان الحاكم العدلي عديم كفاءة ام انه تجب العناية به بتقليل النوازل التي تعرض عليه ونقلها الى العمال الذين يتمتعون بسلط ادارية واخرى تنفيذية الى جانب السلطة العدلية التي يتمتعون بها ايضا .

نحن لا نقدح ولا نقصد ابدا القدح في كفاءة العمال وانما نريد ان نقول ان هؤلاء لهم من الاشغال ما يحول بينهم وبين ما هو منوط بعهدتهم فعلى الاقل يجب الاقتصار على ذلك اما التوسع فيما لهم وارهاقهم بخدمات ربما لا يكون قيامهم بها جاريا بكل سرعة نظرا لما هم فيه من الاشغال . فذلك غير ممكن كما ان الخبرة التي يكتسبها تلامذة الحقوق في بحر المدة التي يقضونها في التمرين بادارة الامور العدلية من شانها ان تجعلهم اولى بالقيام بهذا العمل .

لكن كيف الحيلة والاعتمادات المخصصة لاحداث هذا المشروع غير كافية ؟ الامر في نظرنا سهل جدا وهو انه وقع ترسيم قدر من المال صار غير كاف لاحداث عدة مراكز فالواجب ان يخصص ذلك المال لاحداث مركز واحد او اثنين ثم في كل سنة يقع التدرج على هذه الكيفية اما ابقاء الكمية المخصصة بالميزان على حالها ونقلها من ميزانية كل سنة الى ميزانية السنة التي تليها والتعليل بان المراكز التي يلزم تعميرها بحكام نواحي ذات عدد كبير لا يكفيها المال الموجود فامر لا سبيل للاستمرار عليه ومتابعته في السنوات المقبلة . ولو وقع العمل بهذه الفكرة التي ابديناها من اول سنة وقع الخوض فيها في هذه المسالة لوقع تعمير المراكز التي تتطلب حكام نواحي ووقع تجهيز كل مركز بما يلزمه من المتوظفين . ولنا عودة

عدلي

السيدة فضيلة خيتمى

استهلت عملها في مساء الخميس الفارط مطربة الشمال الافريقي الوحيدة السيدة فضيلة خيتمى في حفلة امها كبار التونسيين وعظماء هذه البلاد

وقد كانت ليلة شيقة قل ان يجود بمثلها الزمان حيث كانت السيدة على اتم استعداد وكان فنها موات باجمه وهكذا قضى المشرفون مساء جميلا وسمعوا غناء راقيا رائقا

ونحن لا نجازف اذا قلنا ان فن المغني كاد ان ينحصر ساميه وعليه في هذه السيدة الفريدة .

فكم سمعنا بغيرها وكم راينا الاعلانات تكذب التونسيين وتفتري على الفن واله باسماء نكرات لا حظ لهن من الفن في شيء

ويسرنا ان نعلم العموم ان هذه السيدة ستحيى فصل طرب بصالتها المعروفة « الايديال » مساء الخميس المقبل تغني وتنشد فيه ابدع ما قيل واجمل ما سمع . ونحن نحرض الكافة على الحضور

فالى مساء الخميس ٢٤ مارس

العمل مطية النجاح

الكل يعرف الحازم الوطني السيد الهادي الشرقي الحلاق بالحلفاوين ويعرف اقدامه التجاري الذي جعله اليوم محل جامع لبيع جميع المستحضرات الواقية كمستنتجات دار جيبس الشهيرة في معاجين طبية لتنظيف الاسنان وشيتات مختلفة الانواع غبرة وصابون وامواس وغير ذلك

وهذا السيد قد استحصل على النيابة الاهلية لدار تيبو الشهيرة التي من بضائعها الفليتوكس والفليت لقتل الحشرات السامة والميكروبات الضارة

وقد جلب اخيرا فخر العصر الحاضر الا وهو مشط وايت الكهرباي الذي ينبت الشعر في سبعة ايام فقط ـ وزوره لتشاهدوا

اختراع عجيب

« مشط الكهرباء » الذي ينبت الشعر في اسبوع وقد استعمله مليونان من الناس واحرز على رضاهم جميعا ولا غرابة في ذلك اذان كل يوم والكهرباء ترينا امورا يكاد ان لا يصدقها العاقل

ومما زاد هذا المشط رواجا هو انه من مستحضرات دار جيبس التي حصلت على ثقة التجار والعموم منذ ما يزيد عن المائة سنة

سعر المشط الواحد فرنكات ٣٣و٥٠ فرنك يباع بقاعة الشبيبة التونسية لصاحبيها الدريدي والرحا بنهج سيدي بن عروس عدد ٢٤ ـ تونس